محاضرة رقم ١١	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ العراق الحديث
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	٢٠٢٣ -٢٠٢٤م
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م. د: عداي إبراهيم مجيد حوران
العنوان باللغة	المعاهدات العثمانية–الصفوية وتسوية المشاكل بينهما في العراق ١٥٥٥–١٦٣٩
العنوان باللغة	**Ottoman-Safavi treaties and settlement of problems between them in Iraq** ١٥٥٥-١٦٣٩
المصادر والمراجع	ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨ -١٩١٤
	علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث
	جعفر عباس حميدي ، تأريخ العراق الحديث

المحاضرة الحادية عشر :

المعاهدات العثمانية–الصفوية وتسوية المشاكل بينهما في العراق ١٥٥٥–١٦٣٩

يقع العراق ضمن منطقة تمتد بين حدود الدولة الصفوية من جهة والدولة العثمانية من جهة اخرى لذلك دخل العراق خلال تاريخه الحديث ضمن مرحلة الصراع الصفوي – العثماني لفترة طويلة منذ معركة جالديران عام ١٥١٤ وحملة السلطان سليمان القانوني على العراق عام ١٥٣٤ وحتى توقيع معاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧، وقد مر ذلك الصراع بسلسلة من المعارك العسكرية والحروب التي انتهت بعقد مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات لتسوية مشاكل الحدود بين الطرفين وتوزيع مناطق النفوذ بينهما ، لذلك سيتم الاشارة اليها وحسب التسلسل التاريخي لتوقيعها والبنود التي نصت عليها :

١_ معاهدة أماسيا ٢٩ ايار ١٥٥٥ : هي أول معاهدة بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية في تاريخ العراق الحديث سميت بهذا الاسم نسبة الى المدينة العثمانية المعروفة التي وقعت فيها بتاريخ ٢٩ ايار ١٥٥٥ لإنهاء حالة الحرب بين الطرفين لتسوية مشاكلهم في العراق ، نصت على تبعية العراق للدولة العثمانية ، وتخطيط الحدود لولاية شهرزور ، تعهد فيها العثمانيون بتأمين طرق الحج والحفاظ على سلامة الحجاج الإيرانيين

غير ان معاهدة اماسيا لم تحسم الخلاف والنزاع بين الطرفين وذلك بسبب النزاعات العشائرية القائمة على الحدود ولجوء بعض زعماء العشائر لهذا الطرف او بالعكس فضلاً عن هجوم عشائر البدو على القوافل التجارية وقوافل الحجاج مما يؤدي الى توتر العلاقات بين الطرفين ، وبقيت المشاكل بين الطرفين قائمة ولا سيما بعد أن حصل الصراع الأسري بين أبناء السلطان سليمان القانوني (بايزيد وسليم) عام ١٥٦٠ وقد ساند السلطان ابنه (سليم) مما دفع (بايزيد) الى الالتجاء الى الجانب الصفوي وبذلك استغل الشاه طهماسب ذلك الصراع من أجل الضغط على الدولة العثمانية لتعديل بنود معاهدة أماسيا ، بعدها دخل العثمانيون في

مشاكل وصراعات مع الصفويين استمر ذلك الصراع حتى بعد وفاة السلطان سليمان القانوني عام ١٥٦٦ .

٢_ معاهدة اسطنبول الاولى : سميت بمعاهدة (فرهاد باشا) نسبة الى الوالي العثماني فرهاد باشا ، تم التوقيع على المعاهدة بين الطرفين في ٢١ آذار ١٥٩٠ لتسوية المشاكل الحدودية وتوزيع مناطق النفوذ بينهما في العراق .

٣_ معاهدة إسطنبول الثانية : تم التوقيع على معاهدة إسطنبول الثانية في ٢٠ تشرين الثاني ١٦١٢ والتي نصت على ترسيم واعتماد الحدود التي كانت تفصل بين الدولتين منذ عهد السلطان سليمان القانوني ، وفيما يتعلق بالعراق فقد نصت على :

أ_ تتعهد الدولة العثمانية بعدم منع المسافرين الإيرانيين من المرور بأراضيها وتسمح لهم بسلوك طريق بغداد– البصرة .

ب_ نصت المعاهدة على تبعية شهرزور الواقعة بين اربيل وهمدان للدولة العثمانية ، مقابل تعهد الشاه الإيراني بعدم حماية حاكمها هلو خان .

٤_ معاهدة سراب : نتيجة لاستمرار الهجمات العثمانية على الأراضي الصفوية عام ١٥١٥ وهجوم الصفويين على العراق عام ١٦١٦ فقد وقعت معاهدة بين الطرفين في ٢٩ أيلول ١٦١٨ لتسوية المشاكل القائمة عرفت بمعاهدة سراب التي نصت في بنودها على ما جاء في معاهدتي أماسيا واسطنبول الثانية .

وأخيرا يمكن القول بالرغم من هذه المعاهدات التي وقعت بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية إلا أن الصراع الصفوي العثماني بقي مستمرا في العراق ومن ابرز الامثلة التاريخية على ذلك هو تمرد بكر صوباشي ١٦٢٣ واعادة السيطرة الصفوية على العراق ثم من بعدها توقيع معاهدة زهاب ١٦٣٩ والتي سيتم الإشارة إليها في المحاضرات القادمة حسب التسلسل التاريخي للأحداث تاريخ العراق الحديث